



*Corresponding author:

Dr. Haifa Ali Ibrahim**AlHedaithy****Nahal Abdullah Ali****Alnajran**

University: King Saud

University

Qassim University

College: College of Arts

College of Education

Keywords:

Training programmes,

development, skills,

University professor

ARTICLE INFO**Article history:**

Received ١٤ May 2023

Accepted 24 Jun 2023

Available online ١ Jul 2023

Conceptual art as an introduction to the production of Saudi artefacts using acrylic material

ABSTRACT

The research dealt with conceptual art as an introduction to the production of Saudi artefacts using acrylic material. It contained four chapters. The first chapter dealt with the methodological framework that includes the research problem, which is determined by the following question: What is the possibility of benefiting from conceptual art as an input for the production of Saudi artefacts using acrylic material? The chapter also contained the importance and hypothesis of the research, its questions, and its objectives. As for the second chapter, it includes the theoretical framework, and it came in two sections, the first on conceptual art, and the second on Saudi artifacts. As for the third chapter, it included the research procedures, as it followed the descriptive, analytical, and experimental method. As for the fourth chapter, it includes the results, the most important of which is that conceptual art is a source of plastic creativity that can be used to show the aesthetics of Saudi heritage. It also includes conclusions, the most important of which is the possibility of embodying contemporary Saudi artifacts with their plastic values, intellectual and social contents of pride and pride in the Saudi identity. In addition to having recommendations and proposals.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/>

الفن المفاهيمي كمدخل لإنتاج مشغولات فنية سعودية بواسطة خامة الأكريليك

د. هيفاء بنت علي بن إبراهيم الحديثي / جامعة الملك سعود / كلية الفنون / قسم الفنون البصرية
أ. نهال بنت عبدالله بن علي النجران / جامعة القصيم / كلية التربية / قسم التربية الفنية
الخلاصة:

تناول البحث الفن المفاهيمي كمدخل لإنتاج مشغولات فنية سعودية بواسطة خامة الأكريليك. وقد احتوى على أربعة فصول، تناول الفصل الأول الإطار المنهجي الذي يشمل مشكلة البحث، والتي تتحدد بالسؤال التالي: ما إمكانية الاستفادة من الفن المفاهيمي كمدخل لإنتاج مشغولات فنية سعودية بواسطة خامة الأكريليك؟، كما احتوى الفصل على أهمية وفرضية البحث وأسئلته، وأهدافه. أما الفصل الثاني، فيتضمن الإطار النظري، وجاء في مبحثين الأول عن الفن المفاهيمي، والثاني عن المشغولات الفنية السعودية. أما الفصل الثالث، اشتمل على إجراءات البحث، حيث اتبع المنهج الوصفي التحليلي، والتجريبي. أما الفصل

الرابع، يتضمن النتائج وأهمها أن الفن المفاهيمي مصدر للإبداع التشكيلي يمكن الاستفادة منه في إظهار جمالية التراث السعودي. كما يتضمن الاستنتاجات وأهمها إمكانية تجسيد المشغولات الفنية السعودية المعاصرة بقيمتها التشكيلية مضامين فكرية اجتماعية متمثلة بالاعتزاز والفخر بالهوية السعودية. بالإضافة إلى وجود التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الفن المفاهيمي- المشغولات الفنية- خامة الأكريليك.

الفصل الأول: الإطار المنهجي:

مشكلة البحث:

يُعد الفن المعاصر من الفنون الحاضرة المتجددة بمفاهيمها وأساليبها وخاماتها المختلفة، التي جاءت مواكبة للتطورات المعرفية نتيجة للثورة الصناعية، مما ساعد ذلك الفنان التشكيلي على الخروج عن الإطار التقليدي للعمل الفني برؤية جديدة مغايرة عما كانت عليه سابقاً. حيث تحولت المفاهيم الجمالية وظهرت العديد من الاتجاهات الفنية التشكيلية، التي كان من أبرزها الفن المفاهيمي، الذي يُعد النواة الأولى للفنون المعاصرة.

فأحدث الفن المفاهيمي المرادف الرئيسي لمفهوم الفكرة ثورة في تغيير جوهر العمل الفني، حيث يوضحه كلاً من (جعفر، وعبادي، ٢٠١٨)، بأنه التداخل ضمن الأطر الثقافية الجديدة التي حولت مسار الفن لمسارات غير معتادة بنظرة جمالية كسرت أفق توقع المتلقي، وأدهشت فكره بالتلاعب بالمدلولات الفنية؛ ليعطي معنىً جديداً لها، من خلال ربط الصورة مع اللغة في العمل الفني، باستخدام الفنان للوسائط والمستلزمات المناسبة؛ لتجسيد فكرته بخامات غير مألوفة الشكل كالاستهلاكية، أو الثمينة مع تجاهل الحرفية والشكل الجمالي لها، إذ يأخذ الفن صوراً فلسفية ومعرفية وفق أطر فنية حديثة.

وبذلك فالأعمال الفنية لهذا النوع من الفنون تُعد صور وأشكال تعكس فكر الفنان، حيث يؤكد (Kosuth)، أحد أبرز رواد الفن المفاهيمي بأن "الفلسفة قد ماتت وحل محلها الفن المؤسس على الأفكار والجوانب المادية المتاحة للفنان" (أحمد، ٢٠١٧، ص ٢).

فتغيرت الرؤية العامة لمفهوم العمل الفني لدى الفنان المفاهيمي والمتلقي. فقد أظهرت بعض الدراسات هذا التغيير، كدراسة (رشيد، ٢٠١٨)، التي هدفت إلى تعرف جماليات الفكرة في نتاجات الفن المفاهيمي بالتزامن مع استخدام تقنيات وخامات متعددة أسهمت في تحفيز فعل المخيلة لإنتاج إبداعات

مفاهيمية. ودراسة كلاً من (الأصقه و الرشيد، ٢٠١٨)، التي وضّحت التحولات المفاهيمية في الفنون التشكيلية السعودية المعاصرة.

فالفن المفاهيمي يمكنه أن يُعبر عن جماليات فكرية خاصة به في العديد من المجالات التشكيلية، وخصوصاً مجال الأشغال الفنية؛ لكي يبني آفاقاً إبداعية مبتكرة تربط بين الموهبة والخامة بشكل متجانس لاستحداث مشغولات فنية معاصرة، غنية بالخامات المختلفة.

والمشغولة الفنية كما توّضحها (العيسى، ٢٠١٩)، بأنها "عملية متكاملة تجمع بين الأسس والقيم الفنية إلى جانب الجوانب التقنية في أعمال ابتكارية، باعتبارها مجالاً للتعبير الفني بمواد مختلفة، تفتح باب التجريب على مصرعيه، والذي يُعد مدخلاً هاماً لتحديد الأساليب وانتقاء وتنظيم المتغيرات المختلفة فيما يخص العمل الفني" (ص ٣٧١).

وتعددت الوسائط والخامات المستخدمة في المشغولات الفنية، كما أظهرته دراسة (فيومي، ٢٠١٧)، التي تناولت كيفية الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية للفيبر جلاس كمدخل تجريبي لإنتاج مشغولات فنية مجسمة تتسم بالابتكار والمعاصرة. ودراسة (عودات، ٢٠١٣)، التي كشفت عن إحدى الخامات المستحدثة صناعياً وهي اللدائن (خامة البولي ستيرين)، ومدى قابليتها لعمليات التشكيل والتقنية، وابتكار صياغات جديدة لها من خلال مشغولات فنية معاصرة.

فعلى الفنان التشكيلي السعي للبحث والتجريب عن كل ما هو جديد ليتلاءم مع معطيات العصر. فظهر التوسع بالتجريب في مجال الأشغال الفنية في المملكة العربية السعودية مبنياً على ذلك؛ للنهوض بهذا المجال لتنمية وإبراز ملامح الأصالة والتطور فيها.

كما أثّرت متغيرات العصر التقنية في مجال الأشغال الفنية من حيث الخامة والأسلوب واستحداث إمكانيات تشكيلية جديدة؛ لإنتاج أعمال ذات قيم فنية عصرية. فلكل خامة خصائص جمالية تميزها عن غيرها في طبيعة تشكيلها ومنها خامة الأكريليك، التي ظهرت كأحد أنواع البلاستيك الشائع استخدامه في مختلف مظاهر الحياة، وهذا ما جذب اهتمام الفنانين والباحثين لها كدراسة كلاً من (علي، والشافعي، وشبارة، ٢٠٢١)، التي أظهرت مدى الاستفادة من إمكانيات خامة الأكريليك التشكيلية، ومحاولة إيجاد طرق وأساليب تشكيل مبتكرة تُثري مجال النحت البارز المعاصر.

حيث توضح مفهوم خامة الأكريليك (الحرأشة، ٢٠٢٠)، بأنها خامة بلاستيكية يُمكن إعادة تشكيلها بالحرارة، ولها خصائص تجعلها صالحة للتعبير الفراغي في كونها من أكثر اللدائن تحقيقاً لعنصر الشفافية. فهي تكتسب حالة مطاطية عندما تتعرض للحرارة والتسخين، ويمكن تكوينها للعديد من الأشكال عن طريق الضغط أو اللي أو بالوصل أو اللحام.

وبناءً على ذلك، تظهر أهمية الفن المفاهيمي بالوقت الراهن في كون أن كل الفنون المعاصرة تحمل فكر مفاهيمي، وحرصاً على تطور المشغولات الفنية السعودية، ولمواكبة العصر والتجديد والتعبير عن الأفكار بخامات وأساليب غير تقليدية، يتجه البحث الحالي إلى محاولة تطوير المشغولات الفنية السعودية بأسلوب معاصر يحمل رؤية إبداعية مفاهيمية بتطويع خامة الأكريليك بأسلوب مغاير عما هو معتاد عليه من مفهوم كلاسيكي وأسلوب تقليدي. وبناءً على ذلك، يتم تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي:

ما إمكانية الاستفادة من الفن المفاهيمي كمدخل لإنتاج مشغولات فنية سعودية بواسطة خامة

الأكريليك؟

أهداف البحث:

١. إيضاح مفهوم الفن المفاهيمي.
٢. التعرف على المشغولات الفنية السعودية.
٣. التعرف على خامة الأكريليك.
٤. توظيف الفن المفاهيمي كمدخل لإنتاج مشغولات فنية سعودية بواسطة خامة الأكريليك.

أسئلة البحث:

١. ما مفهوم الفن المفاهيمي؟
٢. ما المشغولات الفنية السعودية؟
٣. ما خامة الأكريليك؟
٤. كيف يمكن توظيف الفن المفاهيمي كمدخل لإنتاج مشغولات فنية سعودية بواسطة خامة الأكريليك؟

فرضية البحث:

يفترض البحث الحالي بأنه يمكن الاستفادة من الفن المفاهيمي كمدخل لإنتاج مشغولات فنية سعودية بواسطة خامة الأكريليك.

أهمية البحث:

تكمّن أهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية في توضيح مفهوم الفن المفاهيمي، وإلقاء الضوء على المشغولات الفنية السعودية، واستكشاف الإمكانيات التشكيلية لخامة الأكريليك، مما يساعد ذلك على إثراء المكتبة العربية، ومحاولة إيجاد مدخل تجريبي يُسهم في الاستفادة من أحد الاتجاهات المعاصرة في الفن التشكيلي وهو الفن المفاهيمي لإنتاج مشغولات فنية سعودية بواسطة خامة الأكريليك.

الأهمية التطبيقية:

أما من الناحية التطبيقية، يساعد هذا البحث الحالي على فتح آفاق جديدة للبحث والتجريب في مجال المشغولات الفنية المعاصرة في المملكة العربية السعودية. كما تساهم في زيادة وعي المهتمين والفنانين بهذا المجال.

حدود البحث:

الموضوعية: تتمثل في دراسة الفن المفاهيمي كمدخل لإنتاج مشغولات فنية سعودية بواسطة خامة الأكريليك.
الزمانية: تاريخ إجراء البحث عام ١٤٤٣ هـ، الموافق ٢٠٢١.
المكانية: الرياض، المملكة العربية السعودية.
التجريبية: توظيف الفن المفاهيمي كمدخل لإنتاج مشغولات فنية سعودية بواسطة خامة الأكريليك.

مصطلحات البحث:

الفن المفاهيمي Conceptual Art

تُعرفه (رشيد، ٢٠١٨)، فترى بأنه فن حدسي يتحرر من القيود الثقافية والاجتماعية بمنطلقات فكرية خاصة موجودة في مفهوم الفنان عن العمل الفني، مبتعداً عن المفاهيم التقليدية والمهارة الحرفية من أجل رؤية جديدة للواقع تكون فيه الفكرة هي الهدف الحقيقي للفن بدلاً من العمل الفني. ويقصد به في هذا البحث، بأنه هو الفن الذي يعتمد على الفكر النابع من الفنان كأساس في العمل الفني من أجل إنتاج أعمال فنية مبتكرة غير تقليدية ذات قيم جمالية معاصرة تعبر عن المفهوم بواسطة استخدام خامة الأكريليك بالمشغولات الفنية.

مشغولات فنية Artefacts

تُعرف (القحطاني، ٢٠١٨) المشغولات الفنية نقلاً عن (اليمانى)، بأنها "العمل الفني المبني على تصميم مسبق له أصل تراثي يتحقق بتطبيق قواعد التصميم عن طريق الجمع المتناسق والمتسق بين الخامات والتقنيات الممارسة فيها تنتج عمل إبتكارياً يحمل خصوصية الفن والشكل والوظيفة والمضمون" (ص ١٢٥).

ويقصد بها في هذا البحث، بأنها عبارة عن أعمال فنية تعتمد في أساسها على الفكرة المستوحاة من الشعر الوطني للمملكة العربية السعودية (سيفان ونخلة)، بحيث يتم تطوير هذه المفردات بأسلوب مفاهيمي من خلال استخدام خامة الأكريليك بإعادة تشكيلها وتوليفها بما يتناسب مع إظهار العمل الفني وما يحتويه من مضمون فكري.

الأكريليك Acrylic

يُعرفه (Habib، ٢٠٢١)، بأنه مادة بلاستيكية حرارية صلبة، تتمتع بمقاومة عالية للتأثيرات الخارجية، وتستخدم بشكل كبير كبديل للزجاج، لكونها من أنقى أنواع البلاستيك، بالإضافة إلى شفافيتها، وسهولة معالجتها، حيث تصبح لينه قابلة للتشكيل عند تسخينها، كما تمتزج جيداً مع معظم المذيبات العضوية والمواد اللاصقة. ويقصد به في هذا البحث، بأنه خامة صناعية بلاستيكية صلبة، تتميز بالشفافية، يتم تشكيلها بعدة طرق مختلفة كالقطع، وذلك لإنتاج مشغولات فنية مبتكرة بأشكال وأحجام مختلفة.

الفصل الثاني: الإطار النظري:

المبحث الأول: الفن المفاهيمي:

الفن المفاهيمي هو فن حدسي يدعو إلى التحرر من الأشكال الفنية التقليدية، فهو كما تذكر كلاً من (كاظم، والعام، ٢٠١٧)، بأنه محاولة للفت الانتباه نحو المتغيرات اليومية التي تهدف إلى التحرر من القيود الاجتماعية والثقافية بمنطلقات فكرية خاصة، حيث يقوم الفنان على ترجمة فكرته باستخدام أي وسيط مناسب للتعبير، فتصبح الفكرة هي الهدف الحقيقي للفن.

فتحمل المنظومة المفاهيمية إشكاليات بالغة التعقيد، بسبب عدم وجود تعريف واضح ومحدد للعمل الفني، حيث تصبح خصائص الموضوع ذات تقدير ذاتي يحتفي بالفكرة والمفهوم والمعنى من خلال انعطاف متعدد لا ينتهي. فقد تأسس المفهوم الأول للفن المفاهيم بناءً على تجارب ذاتية متمردة تعمل على استبعاد كل عمل فني يحمل مضمون جمالي تقليدي (جمعي، ٢٠٢٠).

ويتميز الفن المفاهيمي بالعديد من الخصائص التي تميزه عن غيره من الفنون، باعتباره المظلة التي يندرج تحتها جميع الاتجاهات الفنية المعاصرة. فقد تمكن الفنان من التعبير عن أفكاره وإيصالها بأساليب وسائط فنية مختلفة، حيث يشاركه المتلقي في ترجمتها والبحث عن معانيها، فتنشأ علاقة تفاعلية تواصلية بين الفنان والمتلقي، ليصبح من خلالها جزء من مضمون العمل الفني وفكرته، ويؤكد على ذلك (علوان، ٢٠١٨)، بأن الفنان المفاهيمي يحاول الوصول للجمهور بالتواصل مع المجتمع، وبإدخاله بفكرة العمل الفني؛

ليتحول بذلك إلى استعراض بصري سمعي حركي، ونشاط ثقافي، متغيراً من كونه عملاً بصرياً ملموساً ينجي المشاعر، إلى مجالاً للتأمل العقلي وموضوعاً للتساؤل.

وتضيف على ذلك (سرجة، ٢٠٠٦)، إلى أن أعمال فناني المفهوم تركز على إيجاد صور عقلية وذهنية غير تقليدية من خلال أنشطة تنكر قيمة المادة، بإطاحة الشكل كمبدأ فني عن طريق السعي تجاه توظيف كافة أساليب الإختزال، كالتبسيط والتجريد. حيث تتصف بقدر كبير من الغرابة والدهشة، وعدم التوقع وإثارة الجدل والحيرة عند المتلقي. واستخدام الفنانين المواد الجاهزة، والوسائل المتاحة لإنتاج أعمال يصعب تصنيفها وتجمع ما بين أكثر من نوع فن.

ونشأ الفن المفاهيمي في المملكة العربية السعودية كغيره من الاتجاهات الفنية التشكيلية التي أثرت عليها عدة عوامل، كالتغير الثقافي والفكري والمعرفي الناتج من الأحداث السياسية والقضايا الاجتماعية، والاقتصادية المحيطة بحياة وفكر الفنان التشكيلي. فهو يتميز بمختلف الدلالات والرموز حيث سجل موضوعاته محتفظاً بطبيعته وزخارفه الإسلامية بالجوء إلى التجريد وتحليل عناصر الطبيعة، وإعادة تركيبها في صياغة جديدة مفاهيمية (الغامدي، ٢٠١٥).

وعليه جذب الفن المفاهيمي اهتمام الفنان التشكيلي السعودي، حيث تذكر كلاً من (الأصقه، والرشيدي، ٢٠١٨)، بأن "الفنان السعودي المعاصر أنتقل من كونه عامل حرفي أو ناسخ فني أو مصور فوتوغرافي إلى فنان تشكيلي مميز طوّع الخامات والتقنية والأداة؛ لهدف محدد من العمل الفني وهي الفكرة. جامع بين الثقافة العالمية وتحولات العصر المختلفة والثقافة المحلية" (ص ١٦٤).

ومن الفنانين السعوديين الذين تبنوا هذا الاتجاه لإظهار أفكارهم والتعبير عنها بما يتماشى مع مفاهيم وثقافة مجتمعاتهم الفنان السعودي أحمد ماطر، الذي مثل فكرة فريضة الحج في عمله المفاهيمي (جاذبية مغناطيسية)، حيث صور فكرة حركة الطائفين حول الكعبة بوضع مكعب مغناطيسي في منتصف العمل الفني، ملتقاً حوله بشكل دائري قطع من برادة الحديد لتصنع حركة الطواف، بحيث تكون مثبتة على لوح أبيض اللون.

وهكذا فإن الفن المفاهيمي في المملكة العربية السعودية أظهر تقدماً لمفهوم الفنان من خلال توظيف أساليب متعددة مثل البساطة والاختزال في التقنيات والوسائط التي تم استخدامها في أعماله الفنية، من ثم عرضه بعناصر وأشكال مختلفة تشرح المفهوم الفكري للعمل، وتبتعد عن المفهوم الجمالي التقليدي.

تعتبر المشغولات الفنية السعودية ذات كيان فني لتنمية المجتمع بما تحمله من مضامين جمالية تعبيرية، لها قيم تراثية ثقافية تعكس عناصر بُنيته الشكلية للهوية السعودية. فأثرت المستحدثات التقنية على تطور تلك المشغولات، حيث تمكن الفنان من التوسع بالتجريب واستخدام خامات غير مألوفة بشكل مميز ومبتكر.

وتذكر (المحمد، ٢٠١٦)، أن المشغولة الفنية هي أحد مجالات الفنون التي يمكن ربطها بمتغيرات العصر الفكرية أو التقنية كلغة تشكيلية تستوعب الأفكار والمفاهيم الجديدة، حيث تصاغ بقوالب مختلفة باستخدام الخامات المتوفرة، سواء أكانت خامات طبيعية أو مصنعة كمعطيات للتكنولوجيا المعاصرة، حيث تتألف مع التشكيل وتقنياته، وهي بذلك تفتح مجال التجريب والابتكار.

فاهتم الفنان التشكيلي السعودي في المشغولات الفنية بمحاولة إيجاد رؤية فنية أصيلة نو صياغة جديدة تواكب فيها طبيعة عصره، وملئته بالرموز والدلالات الوطنية، حيث تُبنى المشغولات السعودية كغيرها من المشغولات الفنية على مقومات أساسية مهمة، والتي تذكرها (القحطاني، ٢٠١٨)، كما يلي:

١. الخامات والأدوات: توسعت حرية الرؤية الإبداعية للفنان بتعدد الأدوات التشكيلية القديمة والحديثة التي استخدمها من خلال تشكيلها لتحقيق أفكاره، ولم تقتصر أعماله الفنية على الخامات التقليدية بل استخدم الخامات الصناعية، والتي تتميز بإمكانية تطبيق العديد منها على المشغولات الفنية.

٢. التجريب: هو أحد الأسس البنائية في مجال الأشغال الفنية باعتباره من الطرق المهمة في التشكيل، والذي يجعل مدخلات العمل الفني خاضعة لمجموعة ضوابط إجرائية كالتبديل والتغيير من أجل اكتشاف حلول جديدة في البناء والتشكيل والتحرر من سيطرة الحول المألوفة.

وتتكامل المشغولات الفنية من خلال الخامة التي تعتبر الركيزة الأساسية للإبداع بالمشغولات الفنية، وبواسطتها يمكن التوليف بين مختلف الخامات في عمل فني واحد بدراسة خصائصها وإمكاناتها التشكيلية، حيث تمنح الفنان القدرة على الإبداع والتعبير بمهارة وحرية عالية.

ومع التقدم العلمي والانفتاح المعرفي توسعت مدارك الفنان للبحث عن كل ما هو جديد من خامات وأدوات ووسائط؛ للخروج عن المألوف والابتعاد عن التقليدية في مجال المشغولات الفنية. ومن هذه الخامات هي خامة الأكريليك، حيث تُشير (عودات، ٢٠١٣)، إلى أن الفنانون في العصر الحديث سعوا خلف خامات جديدة لمختلف أعمالهم، ومنها خامة الأكريليك، التي استخدمت كوسيط تشكيلي في مجال الأشغال الفنية؛ لما

لها من إمكانات شكلية وتشكيلية مختلفة، تستخدم منفردة أو قائمة على التوليف بالخامات المتعددة في عمل المشغولات الفنية.

وتُعرف (خليل، ٢٠٠٢)، خامة الأكريليك، بأنها أحد خامات البلاستيك التي يمكن تشكيلها بالحرارة أو مباشرة بعدة أدوات وماكينات خاصة، أغلبها مكون من (بوليمر) البولي ميثيل ميثاكريلات Poly Methyl Methacrylate، وقد استخدمت في أواخر القرن العشرين، فكان أول من قام بالتشكيل الحراري لإنتاج مجسمات شفافة من ألواح الأكريليك (Gabo)، و(Nagy)، وهما من رواد المدرسة التركيبية.

تُعد خامة الأكريليك من اللدائن التي تتميز بالعديد من الخصائص، حيث تُشير إليها (عودات، ٢٠١٣)، كخفة الوزن التي تُسهل نقلها من مكان لآخر، والشفافية التي تكشف تكوين التصميم الفني بإيجاد علاقة بين العمل والمحيط حوله، بالإضافة إلى تنوع الملامس والألوان وثباتها، فهذه الخصائص تفوق بها عن الخامات الأخرى في التشكيل الفني.

كما لخامة الأكريليك أشكال متعددة منها الألواح والشرائح، والحبيبات والمسحوق، والألوان، ويمكن تشكيله باللحام أو اللصق باستخدام اللواصق المختلفة، وتنفيذ هذه الطرق بشكل تقليدي يدوياً، أو بواسطة وسائل التكنولوجيا المستحدثة، هذا بالإضافة إلى إمكانية إعادة تدويرها وتشكيلها مرة أخرى (علي، والشافعي، وشبارة، ٢٠٢١).

وهناك العديد من التقنيات المستخدمة لخامة الأكريليك تذكرها (فيومي، ٢٠٠٦)، كما يلي:

١. القطع: يعتبر القطع من العمليات الأولية التي تسبق أي تشكيل، حيث يجهز الشكل المراد تقطيعه بعد رسمه على الورق، ثم يلصق على سطح اللوح الخام، وتبدأ عملية التقطيع المبدئية لفصله عن اللوح.
٢. التفريغ: هو القطع داخل الشريحة نفسها ولا يمتد خارجها، ويمكن عمل الفراغات الكبيرة بالمنشار الدائري، بينما تنفذ الفراغات الصغيرة بالمنشار الأركت اليدوي والمنشار الترددي اليدوي وذو المنضدة.
٣. الحفر: هناك طرق عديدة للحفر على أسطح البلاستيك لعمل خطوط غائرة على سطحه، أو عمل تأثيرات خطية باستخدام ماكينة الحفر، أو بعض الأدوات الحادة.
٤. اللصق: يلصق مذيب الكلور فورم باستخدام قطارة عادية، ومن مميزات هذا اللاصق أنه يشبه الماء في سريانه، فيتخلل الأجزاء التي يراد لصقها بسرعة ويجف بسرعة.

٥. التشكيل باستخدام الحرارة: إن ألواح البلاستيك الأكريليك تتغير إلى مادة لينة تشبه المطاط إذا تعرضت لدرجة حرارة عالية، وتمدد بحيث يمكن تشكيلها بأشكال مختلفة ذات أبعاد ثلاثية، ويتم تبريد خامة الأكريليك تدريجياً وببطء، لكي يمنع الضغط الداخلي، ويعود إلى حالته الصلبة محتفظاً بالشكل الجديد.

الفصل الثالث: إجراءات البحث:

منهج البحث:

يتبع المنهج الوصفي التحليلي، الذي تم اختياره لمناسبته لطبيعة البحث الحالي، مما يحقق أهدافه المنشودة. وذلك من خلال الإطار النظري، الذي يشمل الفن المفاهيمي، والمشغولات الفنية السعودية، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على خامة الأكريليك. ويتبع أيضاً المنهج التجريبي في الإطار التطبيقي للبحث من خلال إنتاج مجسمات مفاهيمية لمشغولات فنية سعودية بواسطة خامة الأكريليك، التي تساعد على التحقق من فرضية البحث.

الإطار التطبيقي للبحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في محاولة إيجاد مدخل تجريبي يُسهم في الاستفادة من أحد الاتجاهات المعاصرة في الفن التشكيلي وهو الفن المفاهيمي؛ لإنتاج مشغولات فنية سعودية بواسطة خامة الأكريليك. حيث يعتمد هذا البحث على تنفيذ التجربة التطبيقية بتصميم عدة نماذج مستوحاة من مفهوم الفن المفاهيمي بواسطة استخدام برنامج أدوبي إليسترياتور Adobe Illustrator، ومن ثم تنفيذها وتشكيلها بخامه الأكريليك، وفي ما يلي استعراض للجوانب المتعددة للتجربة التشكيلية.

أولاً: فكرة التجربة:

الاستفادة من الإمكانيات الجمالية والتشكيلية لخامه الأكريليك؛ لإنتاج مشغولات فنية سعودية معاصرة مستوحاة من الفن المفاهيمي. وذلك من أجل التأكيد على الهوية الوطنية والتمسك بها؛ لإظهار رموزها ومفرداتها بشكل معاصر.

ثانياً: الخامات:

- كسر زجاج شفاف بأشكال وأحجام مختلفة من (٦ إلى ١٢ ملم)، وبأطراف غير حادة.

- مواد لاصقة كمادة كلوروفورم، التي تستخدم لتثبيت أجزاء الأكريليك مع بعضها البعض، وأيضاً مادة الغراء السائلة، التي يطلق عليها سوبر جلو Super Glue، وتستخدم لتثبيت الخامات الإضافية.
- أكريليك على هيئة ألواح وشرائح شفافة، ذات سماكة مختلفة (٤ ملم، و٦ ملم، و٨ ملم)، وأقراص من الأكريليك ذات سمك (٤ ملم)، بقطر (٤ سم، و٥ سم، و٦ سم).
- رقائق من ورق الفضة تلتصق باستخدام غراء خاص.

ثالثاً: الأدوات:

آلة حفر ليزر CO2، التي تعمل بالكهرباء ويتم التحكم بها بنظام رقمي، حيث تعتمد على تقنية الليزر لقص وحفر خامة الأكريليك. وتصل قوة الليزر إلى (١٥٠ واط)، وتبلغ أقصى مساحة عمل (١٣٠ سم بالطول و٩٠ سم بالعرض).

رابعاً: التقنيات:

- التشكيل المباشر:

ويقصد به جميع عمليات النحت والحفر والقص والتفريغ المباشر على شرائح الأكريليك الصلبة باستخدام آلة الليزر ذات التحكم الرقمي، حيث يتم نقل التصميم من برنامج أدوبي إليستريكتور Adobe Illustrator، إلى برنامج التحكم الخاص بالآلة، وتقوم الآلة بتنفيذ عمليات التشكيل من خلال حركات دقيقة جداً لشعاع الليزر بسرعات مختلفة ودرجات حرارة متفاوتة على حسب العملية المطلوبة.

-الإضافة:

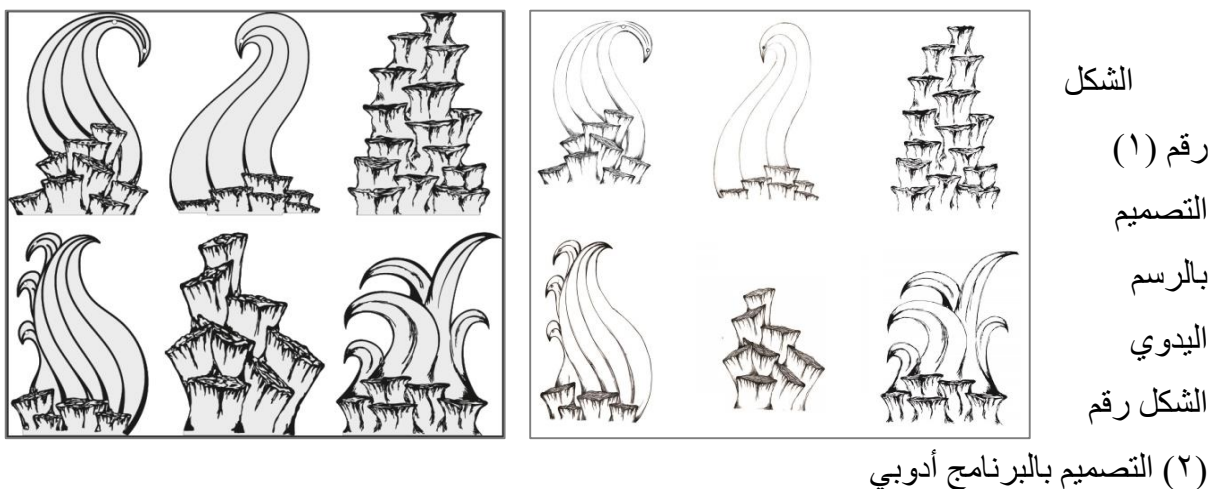
تكون بإضافة قطع صغيرة إلى مساحات مختلفة عنها في اللون، أو طبيعة الخامة بواسطة أساليب متنوعة.

-التعشيق:

هو تركيب شريحة على شريحة أخرى، بحيث يتم تشكيل بروز في الشريحة من الأسفل، وعمل تجويف في القاعدة، ولا بد أن يكون البروز والتجويف متطابقين ومتقابلين. وبعد ذلك يتم تثبيتهما بشكل ميكانيكي، أو بواسطة الغراء لتتصل وتترابط جميع القطع لتكون جسماً واحداً.

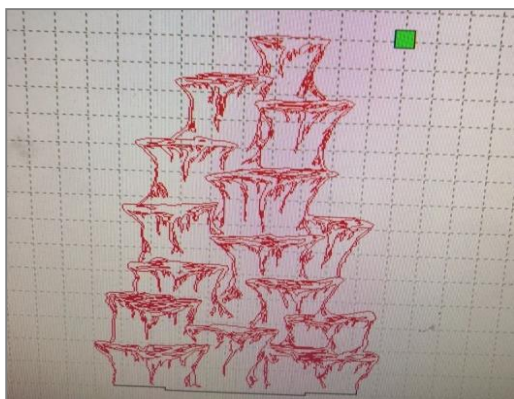
خامساً: خطوات التجربة:

- رسم التصاميم يدوياً كما في الشكل رقم (١)، ثم تحويلها إلى رسم اتجاهي بصيغة فيكتور Vector عن طريق برنامج أدوبي إليستريتور Adobe Illustrator، والموضح بالشكل رقم (٢)، ومن ثم تحديد أبعاد وسماكة كل شريحة.



إليستريتور

- تجهيز ألواح الأكريليك الشفافة المناسبة للقياسات المطلوبة.
 - نقل التصاميم من برنامج أدوبي إليستريتور Adobe Illustrator، إلى برنامج التحكم الرقمي لآلة الليزر، وتحديد التقنيات المطلوب تنفيذها على كل شريحة، وذلك يكون باختيار طاقة عالية وسرعة منخفضة لشعاع الليزر؛ لتنفيذ القص على الحد الخارجي، وتنفيذ التفريغ في الجزء الداخلي من الشريحة. بينما يتم اختيار طاقة أقل وسرعة عالية لعمل الحفر كما في الشكل رقم (٣)، ويعتمد ذلك كله على التفاصيل المحددة بالتصميم حيث يكون القص باللون الأسود، والحفر باللون الأحمر كما في الشكل رقم (٤).



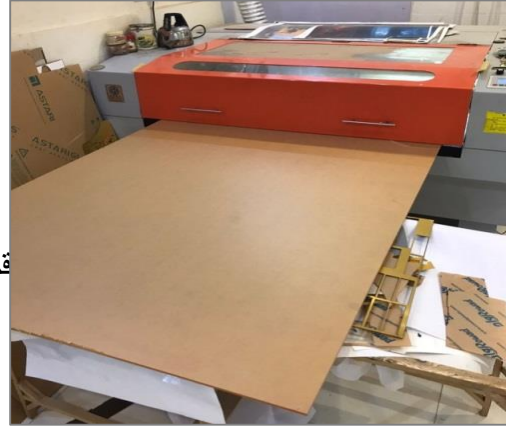
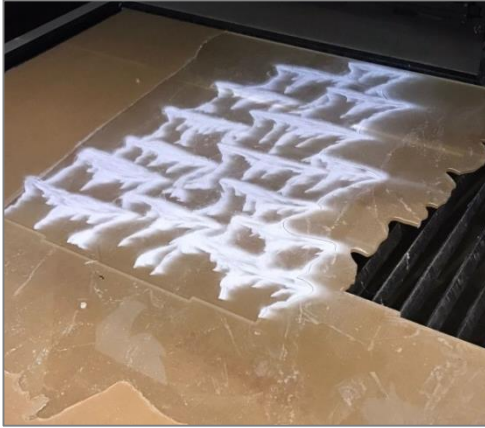
(تحديد تفاصيل الحفر على شكل رقم (٤) الآلة

Work	Output	Doc	User	Test	Transform
Layer	Mode	Speed	Power	Output	
	Cut	9.0	70.0	Yes	
	Scan	300.0	50.0	Yes	

(تحديد السرعة والطاقة شكل رقم (٣) بناءً على التصميم

- وضع لوح الأكريليك في المكان المذ

صص له داخل آلة الليزر، والبدء بالتنفيذ كما في الشكل رقم (٥) و (٦)، ويتم العمل على عدة شرائح في كل مرة بناءً على أبعاد العمل المطلوب.



رقم

الشكل رقم

- بعد الإنتهاء من التشكيل، يتم تثبيت الشرائح الرأسية بشكل متوازي وأبعاد مختلفة، وذلك بطريقة التعشيق على القاعدة كما في الشكل رقم (٧).



الشكل رقم (٧) التثبيت بطريقة التعشيق

- يتم إضافة خامة ورق الفضة وكسر الزجاج بشكل عشوائي، ومن ثم لصقها على المشغولات بواسطة الغراء، وتركيب الحلقات المعدنية وأقراص الأكريليك. وبذلك يكتمل تجهيز المشغولة الفنية كما في الشكل رقم (٨).



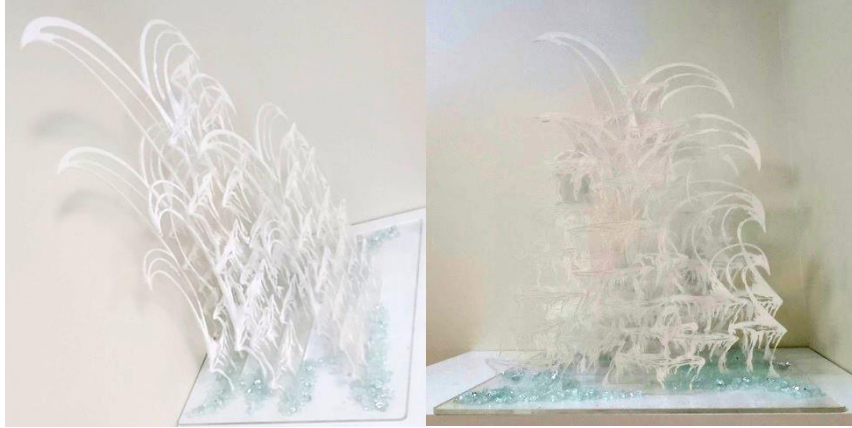
الشكل رقم (٧)

سادساً: وصف العمل الفني:

يحتوي العمل الفني على ستة مشغولات فنية تم تنفيذها بواسطة خامة الأكريليك، بتصميمات معاصرة مستوحاة من أحد رموز الهوية الوطنية السعودية (سيفان ونخلة)، بحيث تتكون كل مشغولة من عدة شرائح ذات سُمك متنوع (٤ ملم، ٦ ملم، ٨ ملم)، وقد تم تشكيلها بتقنيات مختلفة (تفريغ- حفر- قص- تعشيق)، مع المحافظة على عنصر الشفافية، بحيث تكون كل مجموعة من هذه الشرائح مثبتة بشكل متوازي، وبأبعاد مختلفة على قاعدة من الخامة ذاتها، ويتم إضافة خامات مختلفة مثل ورق الفضة، وكسر الزجاج، كما يظهر في الشكل رقم (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤).



الشكل رقم (٩) المشغولة الفنية الأولى

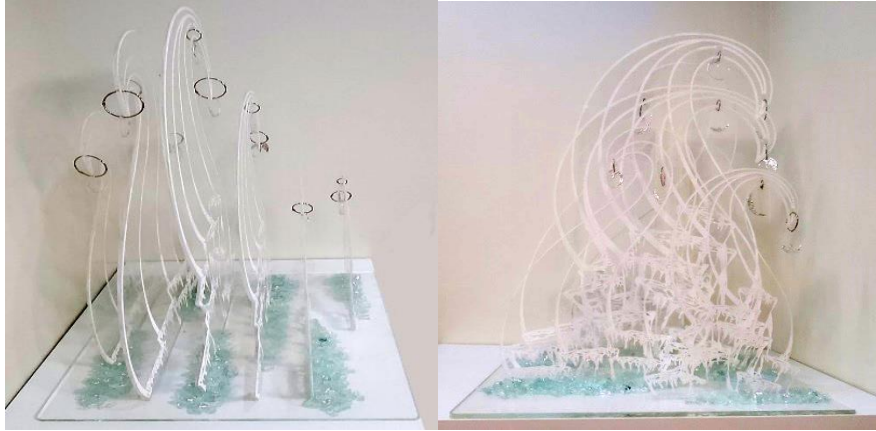


الشكل رقم (١٠) المشغولة الفنية الثانية

الشكل رقم (١١) المشغولة الفنية الثالثة



الشكل رقم (١٢) المشغولة الفنية الرابعة



الشكل رقم (١٤) المشغولة الفنية السادسة

سابعاً: تحليل العمل الفني:

حققت الأعمال الفنية السابقة الديناميكية من خلال التجريب والتوليف في خامة الأكريليك، وذلك بتكرار الشرائح بعدة أحجام مختلفة، والخروج عن التقليدية في بناء العمل الفني؛ للوصول إلى صيغ تشكيلية جديدة للمشغولة الفنية السعودية بنمط فني مفاهيمي، حيث يظهر التنوع التشكيلي باختلاف التصاميم المنفذة على شرائح الأكريليك، وعشوائية الخامات المضافة محدثاً بذلك الإيقاع البصري.

كما تتميز تلك المشغولات الفنية بالشفافية التي جعلتها أكثر تناغماً مع الفراغ المحيط بها، وإمكانية كشف التفاصيل المتواجدة خلف شرائح الأكريليك، فينعكس للمتلقي العديد من المعاني التي يدركها تبعاً ليصل إلى المعنى الكامل.

وعليه يجتمع الماضي والحاضر بإختيار عناصر تعود إلى التراث السعودي، كرمز الهوية الوطنية السعودية (سيفان ونخلة)، معبراً عن مضمون فكري يحتوي على مفاهيم ثقافية، واجتماعية، وتوظيفها بتقنيات حديثة وأسلوب تشكيلي إبداعي مختلف، فيعكس هذا العمل استثماراً لما طرحته التكنولوجيا المعاصرة من إمكانات تقنية.

الفصل الرابع: نتائج البحث:

أولاً: النتائج:

١. إن الفن المفاهيمي مصدر للإبداع التشكيلي يمكن الإستفادة منه في إظهار جمالية التراث السعودي.
٢. تنوع السطح الملمسي لشرائح الأكريليك للمشغولة الفنية السعودية على حسب التقنية المستخدمة في تنفيذها.
٣. يمكن من خلال التجريب بالتقنيات الحديثة على خامة الأكريليك تنفيذ مشغولات فنية سعودية معاصرة مستوحاة من رمز الهوية الوطنية السعودية (سيفان ونخلة) في ضوء الفن المفاهيمي.

ثانياً: الاستنتاجات:

١. تتميز المشغولات الفنية السعودية بالمرونة لإمكانية تشكيلها بأسلوب معاصر.
٢. تجسد المشغولات الفنية السعودية المعاصرة بقيمتها التشكيلية مضامين فكرية اجتماعية متمثلة بالاعتزاز والفخر بالهوية السعودية.

ثالثاً: التوصيات:

١. إجراء المزيد من الدراسات، والأبحاث في مجال الأشغال الفنية المرتبطة بالفنون المعاصرة، والاستفادة من مفاهيمها في التعبير عن الأفكار.
٢. زيادة الاهتمام بتوظيف الخامات والتقنيات الحديثة للوسائط التشكيلية من أجل الخروج عن التقليدية في مجال الأشغال الفنية.
٣. ضرورة تدريب الفنانين التشكيليين المهتمين بمجال الأشغال الفنية على كيفية توظيف الخامات بأسلوب معاصر في الأعمال الفنية لمواكبة المتغيرات من حوله.

رابعاً: المقترحات:

١. فن القط العسيري كمدخل لإنتاج مشغولات فنية بواسطة خامة الأكريليك.
٢. فن البوب آرت كمدخل لإنتاج مشغولات فنية سعودية بواسطة خامة الأكريليك.

المراجع:

١. أحمد، جنان محمد. (٢٠١٧). الفن التشكيلي وخطاب ما خلف التمثيلات قراءة ابستمولوجية للفن المفاهيمي. *مجلة فنون البصرة*. ١٧، ١-١٠.
٢. الأصقه، شذا إبراهيم؛ والرشيدي، ابتسام سعود (٢٠١٨). التحولات المفاهيمية للفن التشكيلي السعودي المعاصر. *مجلة الفنون التشكيلية والتربوية الفنية*. ٢ (١). ١٤٧-١٧٥.
٣. جعفر، إحسان طالب؛ وعبادي، رحاب خضير. (٢٠١٨). تمثلات الإنسان الأعلى في الفن التشكيلي المعاصر. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*. ٢٦ (٧). ٧٧-١٢٠.
٤. جمعي، رضا (٢٠٢٠). البعد المفاهيمي للفنون البصرية وإشكالية التصنيف. *مجلة جماليات*. ٧ (٢). ٥٧-٨٩.
٥. الحراحشة، اسراء. (٢٠٢٠). النحت في الأكريليك. تم إسترجاعه في ٢٠٢١/٨/٥. على الرابط: <https://cutt.us/46Pqk>
٦. خليل، رحاب عصام. (٢٠٠٢). الإمكانيات التشكيلية لخامة الأكريليك في فن النحت. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم النحت، كلية الفنون الجميلة. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية.
٧. رشيد، سلام حميد. (٢٠١٨). جماليات الفكرة في نتاجات الفن المفاهيمي. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*. ٢ (٢٨). ٢٩٠-٣٠٧.
٨. سرجة، لولا إبراهيم. (٢٠٠٦). تصميم برنامج في التربية الفنية لتنمية المفاهيم الفلسفية والجمالية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة وقياس أثره على إثراء التعبير الفني لطلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علوم التربية الفنية، كلية التربية الفنية. القاهرة: جامعة حلوان.
٩. علوان، علي حسين. (٢٠١٨). آليات التواصل في الفن المفاهيمي. *مجلة فنون البصرة*. ١٦، ١-٣٠.
١٠. علي، عماد؛ والشافعي، أحمد؛ وشبارة، ريم. (٢٠٢١). تكنولوجيا تشكيل الأكريليك المستحدثة ومدى الإستفادة منها في إنتاج أعمال النحت البارز. *مجلة الفنون والعلوم التطبيقية*. ٨ (١). ٦٩-٨٢.
١١. عودات، منار محمود. (٢٠١٣). اللدائن الصناعية كخامة تشكيلية مستحدثة ودورها في إثراء القيم الجمالية في المشغولة الفنية المعاصرة. *عالم التربية*. ١٤ (٤٣). ٣٨٣-٤٢٦.

١٢. العيسى، عائشة عبدالجبار. (٢٠١٩). الصياغات التشكيلية للوحدات الزخرفية الشعبية بالمملكة السعودية المستلهمة من الزخارف الإسلامية وتوظيفها في إثراء تصميم وتنفيذ المشغولة الفنية المعاصرة. *مجلة العمارة والفنون*. ١٥، ٣٦٨ - ٣٨٧.
١٣. الغامدي، ليلي. (٢٠١٥). سيميائية الفن التشكيلي السعودي المفاهيمي المعاصر في القرن الحادي والعشرين. *مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون*. ٤٧، ١ - ٢٣.
١٤. فيومي، فتون فؤاد (٢٠٠٦). الأشغال الفنية بالخامات المصنعة. تم استرجاعه في <https://cutt.us/KHE4A> . ٢٠٢١/٨/٢٢ على الرابط:
١٥. القحطاني، رزان عبدالله. (٢٠١٨). الإمكانيات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية لمنطقة عسير ودورها في إنتاج مشغولات فنية معاصرة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. ٢ (٢٧). ١٢١ - ١٣٨.
١٦. كاظم، زهراء؛ و العكام، رؤى. (٢٠١٧). إشكالية التذوق والتلقي في فنون ما بعد الحداثة (الفن المفاهيمي) أنموذجاً. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*. ٣٤، ٣٧١ - ٣٨٧.
١٧. المحمد، حصة عبد الكريم. (٢٠١٦). الوسائط التشكيلية المستحدثة لتطعيم المشغولة الخشبية المعاصرة. *عالم التربية*. ١٧ (٥٦). ١٧-١.

References:

١. Habib, Sagar. (2021). What is Acrylic Plastic? | How is Acrylic made | Acrylic Grades and Applications | Advantages & Disadvantages. Retrieved June 10, 2021 from: <https://cutt.us/Ckqa8>